مجلة

المياه الحية

القدسية

السنة السادسة | ايار ١٩٤٠ | عدد ٥

ربنا امنحنا انتعاشاً — نارك ارسل يا مجيد
نارك ابعثها وذوب — كل ثلج وجليد
فنضحي بدمانا — وقوانا في فداك
ونغني هللويا — لك حمداً في علاك

محررو هذا العدد

السيد شكري حبيب خوري — القدس
السيد عيسى نقولا اسحق — بيت ساحور
الانسة وداد اسعد غبريل — عاليه
الانسة الينى ضبيط — يافا
السيد حنا ابراهيم جميل — القدس
السيد مخائيل سمعان سطمه — شملان

مطبعة المياه الحية ✻ القدس

المياه الحية

الكتاب المقدس المنقطع النظير

(معرب عن مجلة « السهر والانتظار » الانكليزية)

لا مجال للشك في ان الكتاب المقدس هو فريد في بابه فالبراهين المتوفرة لنا تثبت ذلك تماما وهي في متناول كل انسان يرغب في التأكد من صحتها . وهناك شيء من هذه البراهين : —

١ — ان انتشاره منقطع النظير : فقد وزعت الجمعية الانكليزية والاجنبية للتوراة في عام ١٩٣٨ وحده ١٠٠٩١٨٧٥ من الكتب المقدسة و ١٢٧٣٠٨٥ من كتب العهد الجديد (أي الاناجيل والرسائل والرؤيا) و ٨٦٧٣٨١١ من الاناجيل أو اجزاء غيرها من الكتاب المقدس. وقد ترجم الكتاب المقدس الى لغات تسع اخرى جديدة فبلغ عدد اللغات التي ترجم اليها ٧٣٢. ان هذا ما قامت به جمعية واحدة من الجمعيات الكثيرة التي تعمل على نشر الكتاب المقدس . اما الجمعية الوطنية الاسكتلندية للتوراة والجمعية الاميركية للتوراة فقد سجلتا في ما وزعتاه في العام نفسه رقماً يضاهي ذاك الذي سجلته الجمعية الانكليزية والاجنبية الآنفة الذكر . وهناك الآن ما يزيد عن ١٠٠٠ لغة ترجم اليها الكتاب المقدس.

ثم توجد علاوة على هذه كلها الجمعية الثالوثية للتوراة وارسالية منح الكتاب المقدس وعدد لا يستهان به من الناشرين كمطبعة اكسفورد

ونزلت و «الاس بي سي كاي» وغيرها في البلاد المختلفة . فاذا قدرنا مجموع كل ما وزع أو بالاحرى بيع من الكتاب المقدس في ذلك العام وحده لبلغ ما يناهز ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ ! فكتاب يباع منه في العام الواحد ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ نسخة هو امر يدعو كل عاقل لم يكف التعصب بصره الى الانتباه والاستطلاع .

ب ـ ان منشأه منقطع النظير : فقد شرع الله في كتابته قبل ما يقرب من ٣٥٠٠ سنة على يد موسى كليمه . وقد اضيف اليه من حين الى آخر على مر القرون الى ان تم بعد الشروع فيه بستة عشر قرن . وقد استعمل الله في كتابته حوالي اربعين كاتباً مختلفاً قاموا بعملهم في اوقات مختلفة وفي بلاد عديدة متنوعة . وكان الكتبة من طبقات كثيرة متفاوتة فمنهم كان الملوك والحكام الاداريون والجنود والانبياء والمؤرخون والشعراء والرعاة والكتبة والعشارون والاطباء والصيادون . اما اللغات التي اوحي بها الكتاب المقدس فكانت عديدة أيضا كالعبرية والكلدانية واليونانية .

ج ـ ان وحدته منقطعة النظير : وهذه الحقيقة تظهر جلية لكل من يقرأه بفهم روحي يعطيه الله لكل من يطلبه منه . وقد اعترف بذلك كبار المفكرين . وهناك عدة كتب جليلة وضعت لتبيان هذه الوحدة ولفت النظر اليها . وهذه الوحدة العجيبة في كتاب اختلفت مشارب كتبته ولغاتهم وبلادهم هذا الاختلاف العظيم ان دلت على شيء فهي تدل على ان قوة علوية قديرة كانت توحي الى هؤلاء الكتبة بما كتبوه فجاء على ما نراه اليوم كتابا واحداً جليلا مقدساً .

د ـ ان سلطانه ويقينه منقطعا النظير : فالكتاب المقدس في وسط عالم امتاز بالظلمة والشك واليأس يتكلم بسلطان ويقين عن تلك الامور عينها التي حيرت اعظم العقول البشرية على مر الدهور والاجيال . فهو يتحدث بيقين وجزم عن المواضيع الاساسية الجوهرية كالله والخليقة

والانسان ومنشأ الخطية في العالم وعلاج الخطية والحياة بعد الموت والدينونة الآتية وما الى ذلك. هذا لا ينكره احد وان كان البشر لا يصغون دائماً الى اقوال الكتاب المقدس في هذه المواضيع.

هـ ـ انه قديم جداً وحديث جداً بصورة منقطعة النظير: فقد قال احد العلماء العصريين فيما يتعلق بمنشأ النور ومصدره: «انه لا يمكن تقديم تعليل خير من ذاك الذي قدمه لنا النبي قديماً اذ قال: «فقال الله ليكن نور فكان نور.» وقال العلامة بلير (مع حفظ الالقاب) في محاضرة له في قاعة البرت هول في ٧ كانون الثاني لعام ١٩٣٨ ما يلي: «لقد تعجبت كثيراً عندما شاهدت مؤخراً بعضاً من المسيحيين (وحتى رجال العلم منهم الذين كان ينتظر منهم غير ذلك) يستسلمون الى القلق ويتخوفون بلا داع فيما يتعلق بصحة الاصحاحات الاولى من سفر التكوين. بيد اني لا اعرف قسما من الكتاب المقدس يتجلى فيه الوحي تماماً كما يتجلى هنا. وانكم لا تجدون في حقائق العلم الثابتة ادنى شيء يناقض اقواله. ان ما تأكدنا من معرفته مما سجلته طبقات الارض عن ترتيب ظهور أدوار الحياة واشكالها هو مطابق تماماً لما جاء في الاصحاحات الاولى لسفر التكوين.» (ومع ذلك نرى البعض من وعاظنا ينكرون ذلك!). وقد اعترف الدكتور سوإن المنتمي الى معهد فرانكلين في فيلادلفيا بصراحة تامة فقال: «علينا اما ان نقبل شهادة الكتاب المقدس عن كيفية تكوين الخليقة أو ان نبقى في حيرة تامة تضطر العلماء الى الاعتراف بعجزهم عن تقديم الحل لهذه المسألة.» ان الكتاب المقدس يخبرنا ان الله خلق كل شيء «بكلمة قوته». وقد وجد العلم الآن ان العناصر الاثنين والتسعين التي حددها ما هي الا اثنين وتسعين تركيباً من شيء واحد هو «القوة».

و ـ ان كونه بشريا والهيا في وقت واحد هو امر منقطع النظير: وهو في هذا صورة طبق الاصل «للكلمة» المتجسد (أي المسيح

يو ١ : ١) . ان يسوع هو انسان حقيقي كامـل وهو ابن انسان وله طبيعة بشرية حقيقية . وهو ايضاً اله وكونه قد تجسد لا يحط من لاهوته . وهذا يصح فيما يتعلق بالـكلمة المكتوبة أي الكتاب المقدس فانه الهي . وهو من روح الله . والله هو الذي رتبه ونظمه ونفذه بواسطة أدوات بشرية . ثم انه بشري ايضاً وذلك لانه وصل الينا عن طريق العقل البشري والطابع البشري ظاهر عليه كل الظهور .

ز ـ ان قيمته الادبية منقطعة النظير : وقد قال كارلايل الشهير انه يفضل لو انه كتب المزمور الثالث والعشرين على كل ما سطره قلمه الغزير المادة . وقال عن سفر ايوب ما يلي : «يغلب على ظني انه لا يوجد كتاب يوازي هذا السفر في قيمته الادبية سواء كان في الـكتاب المقدس أو في خارجه» . وقال السير وليم جونز وهو من اشهر ما اخرجته انـكلترا من المتضلعين في اللغات والمستشرقين : « ان هذا الـكتاب المقدس بغض النظر عن مصدره الالهي يحتوي على اكـبر مقدار من الجلال والجمال والفضيلة الطاهرة وسمو المعاني والتـاريخ المهم ورشاقة الاسلوب ورقة الشعر الذي لا يمكن ان يوجد في أي كتاب آخر مهما كانت اللغة التي كتب فيها . » وهذه ايضاً حقيقة لا يختلف فيها النقدة المخلصون .

ح ـ ان تأثيره منقطع النظير : ان الـكتاب المقدس هو الكتاب الوحيد الذي امكنه ان يقوم بتجديد الامم تجديداً ادبياً . وتأثيره في الامم التي قبلته هو امر ثابت وظاهر كالشمس في رابعة النهار .

فهل قرأت هذا الـكتاب ايها القارئ وهل تأملت في كلامه وشهاداته ؟ أم اقتصرت على سماع تطاول المستهزئين عليه وادعاءاتهم البـاطلة ؟ هـل احتل المكانة التي يستحقها في حياتك ؟ أم اهملته واعتبرته خرافة قديمة لا شأن لك بها ؟ ان المسيح لم يحتقر الـكتاب المقدس بل اوصى بقراءته واليك ما قاله الرسول : «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لـكي يكون انسان الله كاملا متأهباً لـكل عمل صالح . » (٢تي٣:٤) .

شكري خوري

الاسرة المسيحية

— ٤ —

يبدأ الرسول بولس ، معلم الامم العظيم ، نصائحه للعائلة المسيحية بقوله : « ايها النساء . اخضعن لرجالكن كما للرب . افسس ٥ : ٢٢ » وقد استند في نصيحته هذه على قوله تعالى لحواء (تك ٣ : ١٦) وقال (الله) للمرأة: «... والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك . والامر هنا واضح جلي ، لا يحتاج الى جدال او منافسة غير ان المرأة العصرية لا تريد ان تفهم هذه الحقيقة البسيطة وأن تخضع لها . بل تريد ان تكون مساوية للرجل في جميع الحقوق والامتيازات ، حتى في ذلك الحق الذي منحه اياه الله تعالى ، والذي لا هناء للأسرة بدونه .

إن النساء في هذا العصر يتناسين ان الديانة المسيحية قد رفعت من شأنهن ، واصلحت من امورهن مالم تصلحه ديانة او شرائع اخرى . وأنه لا توجد امة تحت السماء يتمتع نساؤها بالاحترام والشرف والحقوق التي تتمتع بها المرأة المسيحية .. ان النساء العصريات ينكرن كل هذا ولا يعترفن بالجميل ، ويرين أنه كثيراً عليهن ان يخضعن لرجالهن كما للرب . في عصر هو عصر النور والحرية حيث لا سائد ولا مسود .

والغريب ان النساء العصريات يعترفن بسلطة الرجل في جميع مرافق الحياة .. في التجارة ، والحكومة ، والمرافق الصناعية ، والمكاتب ، وفي كل ما يمت للحياة البشرية في صلة ، ويخضعن له في جميع هذه الامور ،

ولكن ما انتهى الامر الى الزواج ، فليس هنالك خضوع او ما يشبهه ، بل منا كسات ومشاكسات ينقلب معها هدوء البيت الى جحيم لا يطاق.

ان المرأة العاقلة تفهم جلياً انه يجب عليها ان تخضع لرجلها « كما تخضع الكنيسة للمسيح . » وهي ايضاً تعتقد ان خضوع الكنيسة للمسيح لا يشينها بل بالحري يزينها ، ويعطيها مناعة تستطيع بواسطتها ان تقاوم كل قوى العالم. وأنها تظل ثابتة ما دامت خاضعة له ، حتى اذا ما انفصلت عنه ، او شقت عصى الطاعة عليه ، غلبتها قوات الارض ، وتلاشت من الوجود ، ولم تعد هنالك كنيسة . ومن البداهة انه لا يمكن ان تكون كنيسة بدون المسيح ، ولا تكون علاقة بين المسيح والكنيسة الا بأن تخضع الكنيسة للمسيح . كذلك لا يمكن ان تكون علاقة مقدسة بين الرجل والمرأة الا بان تخضع المرأة للرجل .

كانا يعرف كم من الشقاق يحدث اليوم في اسرنا المسيحية بسبب إنكار هذه الحقيقة ، وكم من البلاء تجر النساء العصريات على أنفسهن وعلى بنيهن وعلى ازواجهن بسبب عنادهن في هذه المسألة الحيوية ' التي هي من مستلزمات هناء الاسرة

تنشأ اكثر الفتيات في بيوت اهليهن ، ولا سيما في هذه الايام نشأة الدلال ، وتكون اكثر طلباتهن مستجابة ، ومتى بلغت الواحدة دور الانوثة الكامل تأخذ بالتزين والتبرج ، واصطناع كثير من الامور ، علها تظفر «بابن الحلال» حتى اذا ما ظفرت به ورأته ينكر عليها التمتع بكامل الحرية التي تعودتها في بيت ابويها ، قامت قيامتها وصارت تنظر الى الزواج كسجن والى الزوج كسجان ومتى وصلت الامور الى هذا الحد ،

فقدت الثقة بين الرجل والمرأة ، و بدون ثقة ليست هناك محبة، وبلا محبة لا تكون سعادة مطلقاً .

فاذا ضحت المرأة بقليل من كبريائها التي تعودت عليها عند ابويها واذا ما عمل الرجل من جانبه على معاملة امرأته بالحكمة والعقل لكي يحضرها لنفسه امرأة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك كما يعامل المسيح الكنيسة لا يمكن للمرأة حينئذ الا ان تكون فخورة بخضوعها لرجل هذه صفاته، ولا يمكن ان يحل في البيت الذي هذا شأنه الا الصفاء والسلام والسعادة

غير ان تربية الزوجين ومداركهما قد تختلف وفهم الواحد منهما للحياة الزوجية قد لا ينطبق مع فهم الآخر . فما العمل في هذه الحالة ؟

ليس هنالك من حل الا بواسطة اللجوء الى كلام الله . والذي من الزوجين يربط نفسه بصخر الدهور لا بد له من ان يجذب الاخر اليه.

تزوجت احدى النساء العاقلات رجلا . وعاشت واياه مدة طويلة عرفت في اثنائها انه كثيراً ما يتردد على بيوت المسكر. فاخذت تنهاه عن ذلك فاستشاط غيظاً لتدخلها في شؤونه ، وانكب على المسكر بكليته نكاية بها واخذت الامور تتطور في البيت من سيء الى اسوأ ، فاذا ما عاد الرجل في الصباح يتمايل سكراً ، تلقته الزوجة بالصياح وتلقاها بالضرب ، فيستيقظ الاولاد ويشاهدون هذه المأساة التي يمثلها ابوهم وامهم .

ومرة زار المرأة احد القسس ، فاخذت تشكو له حالها . وكان هذا القسيس هو الذي اجرى عقد زواجهما فبعد ان اصغى اليها قال لها . « هل انت بلا لوم ؟ هل تخضعين له كما تخضع الكنيسة للمسيح . كما سمعت

في رسالة الزواج ؟ »

ثم مضى يشرح لها كيف يجب عليها ان تعامل رجلها ، وختم قوله مذكراً اياها « ان كلمة الله لا يمكن ان ترجع فارغة ».

وتغيرت معاملة المرأة لزوجها . فصارت اذا عاد بعد منتصف الليل وقد اعياه السكر ، تتلقاه بكل ما جبلت المرأة عليه من لطف وحنان ، وتقوم على خدمته حتى ينام وهو يسبها ويشتمها . ورغماً عن كل ذلك لم تتغير معاملتها له ؛ وهي كل يوم تصلي الى الله تعالى ان لا يجعل كلمته تعود فارغة .

وذات يوم عاد الزوج الى البيت ، ولم يكن في تمام سكره . ولاول مرة سمع ساعة المدينة الكبيرة تقرع الواحدة بعد منتصف الليل . ولما دخل البيت راعه ان يجد زوجته لا تزال مستيقظة فسألها عن السبب واندهش جداً لما عرف منها انه منذ مدة طويلة لم تكن تنام الا عند عودته

لم ينم الرجل تلك الليلة بل ظل يتقلب متفكراً بما يجره على امرأته وبنيه من الشقاء بسبب ادمانه على المسكر حتى اذا ما طلعت ملكة النهار راح يسعى الى امرأته ليعلن لها توبته عن المسكر ، فيركع واياها يشكران الله

وهكذا استطاعت هذه المرأة ان تجذب اليها زوجها بعد ان ربطت حياتهما بكلام الله

عيسى نقولا اسحق

رجاء

ينقصنا عددا نيسان وايار سنة ١٩٣٩ فنرجو من لديه ما يستغني عنه منهما ان يتقدم بارساله لنا ونحن مستعدون ان نعوض عليه باعداد اخرى او بروايات المياه الحية

الدعوة للشعب المسيحى

سلسلة مقالات في حالة العالم تحت نور الانجيل

الحاجة الماسة للمسيح

امتد في نظري الى حالة العالم ورياسة المسيح عليه رئاسة السلام. انني اؤمن حق الايمان ان المسيح هو سيد الكل والا فهو ليس بسيد البتة. فلنبشر خيراً عندما نرى بأم العين شدة حاجة العالم للمسيح ، اذ بذلك لنا برهان قاطع ان العالم لا يمكنه ان يكون بدون الله وان الانسان البعيد عنه تعالى يسقط حتما.

والآن لنعد لحل مشاكلنا - سيدنا المسيح - لقد دعوت هذا المقال (الحاجة الماسة للمسيح الطاهر) لانه لا يمكننا إن افراداً او امة ان نسير دون المسيح كسيد ومخلص. ان حاجات العالم التي سردتها في السلاسل الماضية تجبرنا ان نعرف ان واجبنا الاول وامتيازنا الخاص هو في جعل المسيح ملكا على حياتنا باسرها. لان الذين يعرفون الله سيفوزون ويقدمون على اعمال هامة.

— الطهر والقداسة —

لنعد بأفكارنا برهة من الزمن الى الحقائق الاربع الاساسية في سيدنا ومسيحنا فينمو في قلوبنا نبعاً فياضاً لمحبته وثقة شديدة في اخلاصه الازلي. عندما نذهب بالفكر الى شخص المسيح نرى امام مخيلتنا شخصاً بريئاً لم يقترف اثماً البتة. كم من ويلات واضطرابات تأتينا عن طريق الخطية ،

وكم من راحة وطمأنينة نجد في شخص لم يعرف الخطية - لقد رأيت بام العين هول نتائج الأثم والخطية التي طالما صدمتنا وادمتنا، فلنسعى كي نكرهها ولنطلب منه تعالى ان يبذر فينا محبة الشخص الواحد الخالي من الخطية، ان حياته قد كانت مقدسة لانه عاش ليعمل مشيئة الآب، لقد كان بأمكانه ان يعلن عالياً انه كان مطيعاً لأمر ابيه السماوي. في العبارة الاخيرة وصف كاف لاظهار قداسته، لأن القداسة التامة هي طاعة الله التامة فهل انت يا اخي وهل انت يا اختي مطيعة كل الطاعة له؟ اذن فانتم اطهار مقدسون. هل انتم تعصون امره عز وجل؟ اذن انتم خطاة. لأن المسيح كان طاهراً فقد انتشرت سمعته انه كان عادلا مستقيما لا يحيد عن الحق ولا يسلك في سبيل الظلم والاثم.

لقد سمحت لي الظروف ان اتعرف الى اناس عظماء شرفاء، غير انني حسست حقيقة راهنة في حياة كل فرد منهم وهي انه مهما سمت اخلاق اولاء الافراد وترفعت عن الدنايا فقد كانت حياتهم بحاجة الى زيادة شيء او الى حذف شيء. هذه هي شريعة الجمع والطرح.

اما حياة المسيح فقد عرفت بطهارة تامة لانه لم يوجد ماوجب حذفه من حياته وبالطبع لم يوجد ما وجب زيادته لحياته. اذن الحقيقة الاولى قد كانت القداسة والثانية كانت الطهارة. لقد كان قدوساً عادلا في كل احوال حياته وهو لا يزال كذلك الان

كم من اهمية لهاتين الحقيقتين في الحالة الحاضرة. كم من نقائص ينسب الناس للمسيح بواسطة اتباعه. بهذا اريد ان اقول إننا بحاجة الى ميل كلي للطهارة في الحياة اي الطاعة العمياء. ومن هذه الطهارة تنفجر القداسة وهذا

ما نعنيه بقولنا اتباع السيد المسيح . ولكن قبل ان اختم يجب ان اقول كلمة معنوية ضرورية وهي اننا نعجز عن اتباعه اذا لم نتوجه ملكا على حياتنا

السلام والمحبة

ـ اما الميزة الثالثة لحياة المسيح بعد الطهارة والقداسة هي السلام . قبل ان ذهب الى الجلجثا بقليل تكلم التلامذة عما يخولهم او يمنحهم فقال : «سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا . لا تضطرب قلوبكم ولا تجزعوا .» اما كاتب الرسالة الى العبرانيين فيلقب المسيح بانه ملك السلام فلنذكر ذلك دائماً عندما ننظر الى المسيح

يخيل الي بعض الاحيان ان حكامنا يحضرون العربية قبل الحصان فيلقون الخطابات المثيرة عن الحاجة الي السلام ولكنهم لا يذكرون اننا قبل ان ننال السلام يجب ان نحصل على القداسة . ان السلام والقداسة يتقابلان لانه غير ممكن ان نحصل على الواحدة دون الاخرى

ما الحاجة بهذه الوحدات وما الحاجة بانشاد السلام ما دمنا نعيد صلب المسيح ملك السلام ؟ ان السلام في شرائعه فان نقضناها ذهبنا بالسلام . اذا انكرنا سلطة ملك السلام تنشب الحرب ولا محالة.

آه ! ليتنا نقدر ان ندرك حقائق السياسة العالمية !!

اما ميزة المسيح الرابعة فهي محبته الفائقة . لقد كانت تحيط بالجماعات المحتشدة حوله لانه كان يفهمهم . لقد عرفت تلك الجماعات ان سلطته ليست كسلطة الكتبة والفريسيين ، لكنها كانت سلطة تغمرهم بالمحبة . والآن عدنا الى الوقت الذي كان فيه المسيح على الارض . انستطيع ان ننكر ان التاريخ يعيد نفسه ؟ يظهر ان الجلجثا تقف امامنا ثانية لان المسيح مكروه

وسلطته محتقـرة ! نرى النساء والرجال يرفضون الخضـوع له ويجاهرون بذلك دا ئماً

اما والحالة هذه فيجب علينا نحن الذين نعتقد بكلمة الله الا نيأس لان الجلجثة لم تكن نهاية الرحلة . لقد قام المسيح وهو جالس عن يمين الاب انه ازلي في السماء ويجب ان يسود في الارض لانه كما قال الرسول بولس: «انه سيملك» . لنمتحن قلوبنا هل هو فيها ملك دون اي مزاحم؟

المسؤولية المسيحية

ما هي القوة التي بها نجابه اوقاتنا العصيبة التي كانت تشغلنا ؟ هي الثقة الاكيدة بانه دون المسيح لا قداسة ولا سلام ، إما مع الافراد او مع الامم . ان الكذب والبغض لا يربحان شيئا لانهما ضد المحبة والسلام . فعلى المسيح وحده تتعلق آمال العالم . وبينما صـورة العالم تزداد ظلمة يتزايد نور محبته لمعاناً

اذن ما هي مسؤوليتنا المسيحية؟ اسمحوا لي ان الخصها ؟

(١) الاخلاص التام له كملك ومخلص والامل الوحيد فيه لبلادنا وللعالم

(٢) الثقة التامة بالسيد المسيح

(٣) غيرة حقيقية له ولما هو .

(٤) الحزم الوطيد لنكون عبيداً له .

ان هذا ما يرجعني الى الحقيقة التي عبثاً حاولت الهرب منها: (الحاجة الماسة لوساطته لانه يحيا ابداً ليتوسط لنا .) هل نحن نحيا لنتوسط لاجل غيرنا ؟ هل نشفق على الفقير ، وعلى البيئة الخاطئة التي نعيش فيها ؟ انحب الخطاة إن نساء او رجالا رغم كرهنا لخطاياهم ؟ امستعدون نحن لسكب

قلوبنا في المحبة والوساطة التي تخلص الخطاة فيها ونهتم بمن هم على فراش الموت لأعيدها ثانية : — انني اخشى تكرارها ولكن فليكن اكيداً ان من ليس فيه روح المسيح فهو ليس للمسيح البتة ، هو يحيا ابداً كي يتوسط لنا ، فهل نحن نقوم بالوساطة ايضاً ؟

ان الدرجة الاولى التي تريناا المسيح ساميا وملجأ لا غناء عنه هي عمل بسيط متعلق بارادتنا ان نكاله سيداً على الجميع

المسيحية اليوم

هنالك اسباب روحية تؤثر على الاعصاب احيانا ، قد تكون هذه إما من انفسنا او من محيطنا ؛ محيط بعض الاجتماعات قد يؤثر فينا احيانا وهكذا يصيب احوالنا الروحية ايضاً ، لا يمكن ان نكون على احسن حال ان لم تكن علاقاتنا مع الله حسنة ، اما المجرب فهو دائم التجوال فينا او في محيطنا ' ان التجربة لنقابل نفسنا مع الغير او روح المسابقة قد تدخل حياتنا فتمنعنا عن تأدية الشهادة ' انه من الممكن للغيرة ان تدخل حتى الى نفس خادم مسيحي مخلص ' والحسد قد يجد طريقا سهلة الى حياتنا

يجب ان نضع حصوناً منيعة ضد الحسد ، لانه كثيراً ما ينمو من المزاحمات التي بحد ذاتها ليست بالمضرة ؛ قد نكون كثيري الاعجاب باحد الخدمة المسيحيين ونتمنى لو امكننا ان ننسج على منواله او منوالها لو امكننا ان نرتل مثل هذا او ذاك غير ان الله يريدنا ان نكون انفسنا ، ان هذه الكلمة هي خصوصية للشباب ، ان خادماً شاباً قد يقصد ان يسابق خادماً متمرناً فييأس لانه لا يقدر ان يفوز ، في اوقات الله الجميلة سنكون كما يريدنا ان نكون اذا وقفنا وتبعناه .

نكران الذات

والآن لنعد لمسألة تسكين الاعصاب . لنتقدم بالطرق السهلة أولا التى بها نقدر ان نقاوم هذا الضعف ولنذكر ان الغير لا يلاحظوننا كما نلاحظ انفسنا ، ولنعتد سماع أصواتنا إما في الحديث او في القراءة المنفردة العالية

ولكن هناك طرقا اكثر نفعاً وهناك ايضاً اوقاتا ننسى فيها انفسنا فنحلق في جوهو اسمى واقوى من مداركنا الطبيعية . وقد نشعر اننا نتكلم بدعة وهدوء ولكننا نقنع الغير للاذعان لذلك الكلام . السر في ذلك هو ان ننسى انفسنا في ثلاث حالات :

اولا في موضوعنا ثانياً في سيدنا ثالثاً في الصلاة

ان الصلاة هي اهم العوامل التي تقودنا الى الفوز والنجاح . لا تفتكروا بذواتكم . ما هو الضرر حتى ولو قمنا بما يدعوه الغير جنوناً . ان الرسول بولس كان مستعداً ان يكون كذلك من اجل المسيح ، فاذا كنت تشعر كذلك فكن حتى ولو قيل انك مجنون اذ تكون قد وجدت الحصون المنيعة التي تبعدك عن التفكير بالذات وعن السعي وراء شهرة لامعة .

يجب ان نعتمد على الله بان يعطينا القوة لتأدية الشهادة او للتكلم في المجتمعات. ان الروح القدس لا يزال يمطر بمعونته حسب وعد المسيح اذا القينا ذواتنا بين ذراعي المسيح وطلبنا منه الاسعاف فانه يعطينا مقدرة ليست بمقدرتنا الطبيعية .

إذا كنتم في الزيارات أو التعليم او التكلم في المجتمعات العمومية فانه يتكلم فيكم في الساعة ذاتها ، ان ذلك لا يقوم مقام الاستعداد ولكن لتكن قلوبنا حاضرة وبغاية الاستعداد للاوقات الحرجة .

وداد اسعد غبريل

هؤلاء الصغار

جاء الفصح المجيد ، وبعده انتهى موسم التزحلق على الثلج ، ولم يبق من الثلج المتراكم الا بقية تغطي بعض الحدائق وكان الماء لا يزال يجري في الشارع الوحيد الذي يقطع القرية

والتقت فتاتان من بيتين مختلفين في الزمان بين دارين حيث كان الماء القذر المنحدر من المزارع قد كون بركة صغيرة

وكانت الفتاتان قد خرجتا لتوهما من الكنيسة . وكانت احداهما تكبر الاخرى قليلا ، واصغرهما كانت ترتدي لباساً ازرق واما الكبرى فكان لباسها اصفر وكانت كل واحدة منها تضع على رأسها منديلا احمر

وبعد ان جعلت كل منهما تفيخر على زميلتها ، وتزهو بما ترتديه من جديد الثياب طفقتا تلعبان . وكأن الماء المتجمع جذبهما اليه فهمت الصغرى بالنزول فيه ، بحذائها وبكل ما عليها . ولكن الكبرى ، وكانت اعقل قليلا صدتها قائلة :ـ ليس هكذا يا اخت لئلا تتلفي حذاءك الجديد ، فتوبخك والدتك انظري . سأخلع حذائي وجراباتي وانت تفعلين هكذا »

وفعلتا كذلك ، ثم لمتا حواشي ثيابهما وابتدأتا تسيران في الماء الواحدة نحو الاخرى : حتى وصلت المياه الى كاحلي عزيزة الصغيرة ، فقالت للكبرى

« ان المياه عميقة يا حنة وانا خائفة »

فاجابت حنة :ـ « تقدمي لا تخافي . انها لن تصير عميقة اكثر »

ولما اقتربتا من بعضهما قالت حنة

انتبهي يا عزيزة امشي باعتناء لئلا تلطخي ملابسي »

ولكنها ما كادت تقول ذلك حتى رفعت عزيزة رجلها وانزلتها في الماء بقوة ، فتطاير الماء هنا وهناك واصاب القسم الاكبر منه ملابس

حنة فلوثتها وحلت بعض البقع على رأسها وعينيها وانفها

وغضبت حنة جداً لما حل بها وركضت وراء عزيزة لكي تضربها فارتاعت الصغيرة وركضت خارج المستنقع وهمت بالذهاب الى البيت

وصدف ان ام حنة كانت مارة من هناك فلما رأت اطراف بدلة ابنتها مبللة بالماء، واكمامها قد علاها الوحل صرخت فيها قائلة

«ماذا كنت تعملين ايتها الابنة الشريرة القذرة» فحاولت حنة ان تزكي نفسها، وقالت «إن عزيزة قد عملت هذا بي عمداً.»

فما كان من ام حنة الا ان امسكت عزيزة، وضربتها وراء رقبتها، فأخذت الفتاة بالصراخ والعويل بصوت عال سمع في اقصى الشارع.

وبلغ الخبر ام عزيزة فجاءت مسرعة لترى ما حل بابنتها، ولما رأت جارتها صرخت فيها قائلة: — «ويلك! لماذا تضربين ابنتي؟»

وجعلت ام عزيزة توبخ جارتها. وصارت تلك ترد لها الكيل كيلين وصارت الكلمة تجر كلمات. واحتشد الناس، رجال ونساء من هنا، ورجال ونساء من هناك. وصار الكل يصرخ ويصيح، وليس من يصغي. وتوترت النفوس، وصار الجميع يتشاجرون، ودفع أحدهم الآخر، فكاد الامر ينقلب الى قتال شديد.

وجاءت جدة عزيزة، وكانت عجوز كبيرة، وحاولت تهدئة الشغب ولكن عبثاً. فصرخت فيهم قائلة: «ايها الناس! ماذا انتم عاملون؟ أليس من العار والاجرام بحق مسيحيكم ان تسلكوا هذا السلوك المزري في يوم سعيد كهذا. هذا هو اليوم الذي خلقه الله لتفرحوا وتبتهجوا به، لا لتظهروا به كالمجانين.»

ولكن صوت العجوز كان كصرخة في واد، فلم يصغ اليها احد،

وكادوا يلقونها ارضاً . ولم تستطع تهدئتهم لولا ما صدر من عزيزة وحنة.

ففي الآونة التي كانت فيها كل واحدة من النسوة تهتك الأخرى، كانت حنة قد ازالت الوحل عن ثيابها ورجعت الى المستنقع؛ وتناولت حجراً وجعلت تزيل التراب من الماء لكي تعمل له قناة يجري فيها الى الشارع . ورأتها عزيزة تلعب؛ فتشجعت ودنت منها، ووجدت بجانبها قطعة صغيرة من الخشب ، فتناولتها وجعلت تساعد رفيقتها في حفر القناة .

وبينما كان الرجال على شفا القتال ، كانت الفتاتان تحتفلان بافتتاح قناتهما الصغيرة. ولما جرى الماء فيها، وضعت عزيزة الخشبة فيها كمركب صغير وجرى الماء حيث كان الرجال واقفين ؛ والعجوز تحاول تسكينهم . وكانت الفتاتان تتبعان الخشبة كل واحدة منهما على جانب من السيل .

وكانت حنة تصرخ : — أمسكيها . أمسكيها يا عزيزة !

واما عزيزة الصغيرة فلم تكن قادرة على الرد لشدة الضحك .

وركضتا تراقبان قطعة الخشب طافية على الماء والسرور آخذ منهما مأخذه حتى دخلتا بين الرجال، وصارت كل منهما تشق لنفسها طريقاً .

فلما رأتهما العجوز صرخت :

« ألا تخجلون من انفسكم . كيف تتقاتلون باسم هاتين الفتاتين وهما قد نسيتا كل شيء ، وها هما تلعبان امامكم بملء السرور والوفاق .

ايه « ايتها الانفس الصغيرة الطاهرة . انهما احكم منكم بما لا يقاس»

ونظر الرجال الكبار الى الصغيرتين، فاعتراهم الخجل . وضحكوا على انفسهم ثم تناسلوا كل الى بيته .

قال يسوع « ما لم ترجعوا وتصيروا كهؤلاء الاطفال لن يتسنى لكم دخول الملكوت . عن الانكليزية عيسى نقولا اسحق

كرم الوطنيين ايضا

لقد قدم لمجلة المياه الحية تبرعا ماليا الدكتور نقولا طميل والسيد نجيب انطون والسيد بديع عربي والسيد خليل ذياب . وكان اول من دفع ثمانية غروش زيادة عن بدل الاشتراك السيد حنا يوسف فريج فحصل على هدية خمسين مغلفاً وخمسين ورقة مكاتيب مطبوع عليها اسمه وعنوانه .

نخص بالذكر ايضاً الاخ نقولا شرايحه الذي اهدى المياه الحية لخمسة اخوة واخوات اننا نجزل شكرنا له على عمله هذا الذي تتجلى فيه الروح الوطنية التي ما زالت تبذل في سبيل المشاريع الدينية .

زفاف ميمون

صباح السبت في ٦ نيسان ١٩٤٠ تم عقد اكليل السيد امين جرجس خوري على الآنسة ايرينه صالح نخلة وذلك في الساعة العاشرة في كنيسة مار بولس القدس ، نتمنى للعروسين حياة طيبة في المسيح

كتاب التعليم الشامل

للتقديس الكامل

عرب هذا الكتاب النفيس السيد يوسف اسطفان واصدرته ارسالية الالينس المسيحية . لطالما توخينا ظهور هذا المؤلف في اللغة العربية فكله محرضات على حياة التقديس التام وننصح الاخوة وكافة قادة الدين على مطالعته والتعمق في معانيه .

الى عشاق الكتب الجيدة

قد اصدرت مطبعة المياه الحية كتاباً جديداً باللغة الانكليزية اسمه

From His Cradle to His Throne

والكتاب حاوي على ٣٠ سياحة في الارض المقدسة و على ٦٠ صورة اثرية وعلى ٢٨٠ صفحة وهو مجلد بقماش وثمنه ٤ شلنات خالص اجرة البريد

القرية المخطرة

دخل مبشر يسمى سامي قرية كان فيها اربعة رجال من رؤوس العيال اسم الاول نجال والثاني تارا والثالث كاندا والرابع للا وهؤلاء قبلوا الانجيل واعتمدوا وكان ان غاب عنهم المبشر ستة اشهر ثم عاد ورجع الى القرية ليتفقد احوالهم راجيا ان يجدهم راسخين في الايمان وممجدين في سيرتهم الطاهرة المخلص الذي تعهدوا بان يخدموه. فما كان اعظم حزن ذلك المبشر عندما وجد الشيطان قد زرع بذار الخصومات والشقاوة والبغضة بين ذلك القطيع الصغير الذين كان ينبغي ان يحبوا بعضهم بعضاً كما احبهم المسيح .

فان نجال تخاصم مع تارا على قطعة ارض وزوجة كاندا تكلمت كلاماً مهيناً مع زوجة للا وهكذا لم يبق احد من الرجال الاربعة يريد ان يتكلم مع جاره . فمجيء المبشر كان مرارة جدية لهم وكل منهم طلب منه ان ينزل في بيته فرأى ان في ذلك صعوبة لانه اذا نزل في بيت الواحد يغتاظ الآخرون .

فوا اسفاه انه حيث كان المبشر ينتظر ان يجد المحبة والسلام والفرح وجد الغيظ والبغضة والخصومة. فحمل كتابه بيده وجلس تحت ظل شجرة واستدعى اولئك الرجال لملاقاته هناك فحضروا ولكنهم جلسوا مبتعدين الواحد عن الآخر . فاجتمع هناك جمهور من اهل القرية ليروا المبشر ويسمعوا كلامه لكن لم يرغب احد منهم في ان يصير مسيحياً لانهم قالوا في انفسهم ان هذا المبشر لما حضر الى هنا قبلا اخبرنا ان الله محبة وان الديانة المسيحية ديانة محبة واما الآن فانظروا هؤلاء الرجال الذين اعتنقوا

الديانة المسيحية واعتمدوا لا يحبون ان يجلسوا معاً ولا ان يأكلوا معاً . فنظر المبشر بحزن الى اولئك الرجال الاربعة الذين جلبوا عاراً على الاسم المسيحي ثم رفع قلبه الى الله وصلى لأجلهم وحينئذ شرع يخاطبهم قائلا : « لا شيء احب الي من وجود السلام والحب فيما بينكم لان ذلك انما هو رغبة قلبي وبما ان بجال هو اكبركم سناً فيليق بنا ان نذهب الى بيته جميعاً ونتناول معه طعاماً وبذلك نجدد ربط المحبة وعلامة الصداقة بنزع كل روح خبيثة » . فقاوم ترا هذا الرأي وقال : « انني لا اريد ان ادخل بيته ابداً » . وهكذا اخذ كاندا وللا ينظر كل منهما الآخر بعين الشراسة وقالا : « اننا لا نحب ان نأكل سوية »

فعند ذلك قال المبشر : « لقد صار لي مدة اثنتي عشرة سنة في هذه الخدمة اذهب من مكان الى آخر واجول بين الناس ولم ارفض قط ان امضي الى بيت الذي يدعوني ولا ان آكل مع انسان يريد ان يأكل معي سوى مرة واحدة فقط كنت في صعوبة شديدة فانني ذهبت الى احدى القرى حيث كان البعض مستعدين بالحقيقة ان يقبلوني ولكني عرفت بانهم كانوا جميعهم قتالين . »

فصاح الرجال المسيحيون الاربعة مدهوشين وقالوا : « كلهم قتالون؟ بالحقيقة ان ذلك المكان مكان رديء جداً » فقال المبشر : « ماذا تظنون اني فعلت ؟ »

فاجابوا جميعهم بصوت واحد قائلين : « انك خرجت من تلك القرية بسرعة » . حينئذ فتح كتابه وقرأ بهدوء : « كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه ١ يوحنا ٣ : ١٥

فحدث سكوت تام . ثم قال : « يا احبائي انتم تعلمون ان الله قال : « لا تقتل » وكلمته ترينا هذه الوصية تصل الى افكار القلب وانتم تدعون انفسكم عبيداً لذاك المخلص الذي احب اعداءه وصلى لأجل صالبيه ومات لاجل مبغضيه . آه فتذكروا ان الذين يأتون اليه للمغفرة والحياة ينبغي ان يتمثلوا به في القداسة والمحبة لانه مكتوب في كتاب الله : « ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له » . رو ٨ : ٩

فصار ايضاً سكوت طويل وحينئذ قام نجال من مكانه ودنا من تارا وقدم له وردة فقبلها تارا مبتسما ثم نهض الاربعة المسيحيون وتصافحوا وقبل المساء كانوا متسامحين وتاركين كل بغضة وعداوة واكلوا معاً كاصدقاء واخوة في المسيح يسوع　　　　　　اليني ضبيط

الى متى هذه العاصفة ؟

سئمت نفسي البقاء في غرفة الدراسة ومللت الجلوس على منصة الكتابة ، وكرهت رؤية الحبر والورق فخرجت خارجا وجلست تحت شجرة باسقة الاغصان طلبا لاراحة ذهني الكليل في الهواء الطلق

جلست هناك ولكن يا لها من جلسة صورت لي الماضي باجلى معانيه جلست افكر في تقلبات هذا العالم واضطراباته افكر في ماضيه وحاضره ومستقبله . جلست افكر بتلك العاصفة الهائلة التي خمدت نيران مدافعها في ساحة الوغى في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر سنة ١٩١٨ . تلك العاصفة العالمية التي لم تكن حقيقة الا مجزرة بشرية هائلة تركت وراءها عشرة ملايين من القتلى وعدداً من المدن المدمرة . عاصفة ولكن يا لهولها من عاصفة اقشعرت من هولها الابدان وخربت من جرائها البلدان . عاصفة دكت عروش

اربع امبراطوريات عظيمة اسقطتها من قمة مجدها وعظمتها وحولتها من مركزها السياسي . عاصفة مزقت انظمة اوروبا شر ممزق ودعتها الى الانهيار معاينة الذل والهوان وليس هذا فقط بل تركتها في ازمة مالية حرجة ومشاكل سياسية عظيمة ومعضلات اجتماعية كثيرة

حقاً لقد انتهت تلك العاصفة الهائلة التي انقلب الانسان فيها وحشاً ضاريا فاقداً فيها كل شعور انساني نحو اخيه الانسان . نعم فلقد انقضى زمان تلك العاصفة الشريرة التي جلبت الاحزان والكوارث وادمت قلوب الكثيرين فجعلت الانسان ينادي بالسلام وينادي بالمحبة - المحبة التي تبطل الحروب والخصام والعداوة بعد ما ارتكب الفظائع بابشع صورها.

وتعاقبت الايام ومن بعدها الشهور والاعوام واذا بنا بعد عشرين عاما نرى باعيننا ونسمع بآذاننا تمزيق المعاهدات وقيام الثورات وسقوط عدة دول الواحدة أثر الاخرى. عشرون عاما لم تكد تنته واذا بالعاصفة تقترب والسلام والمحبة يزولان من عالم الوجود . عشرون عاما فقط ليس الا واذا بناقوس الخطر يدق وصفارة الانذار تدوى من بلاد الى بلاد معلنة بدنو اقتراب هياج العاصفة ، عشرون عاما فقط واذا بنا نرى انفسنا في وسط نيران العاصفة التي ستقضي حقاً على ما شيده الانسان في هذه السنين القليلة المنصرمة ، ولسوف تهدم مدنيته التي نادى بها؛ هذا ان لم يكن عاجلا فآجلا .

الى هنا وصلت بهذه التصورات والخيالات الكثيرة . وكان الوقت اذذاك قد حان للرجوع الى غرفة الدراسة . عند ذاك رفعت نظري الى السماء وسألت نفسي الى متى ستبقى هذه العاصفة ؟ لفظت هذه الكلمات الاخيرة التي حملتها امواج الاثير فاذا بي اسمع صوتاً من وسط الغيوم التي انتشرت وتلبدت في مثل تلك الساعة المتأخرة من النهار تحت السماء قائلا: «الى عند مجيئي انا يسوع رئيس السلام!»

حنا جميل

الخلاص

اش ٢١ : ١١ ومز ١١٨ : ١٤ الخ

كلنا نعرف حالة داود المرنم مرنم اسرائيل الحلو وما كان له من المكانة العظيمة عند الله وله شهد انه وجد قلبه حسب قلب الله ومع ذلك نراه يردد صارخاً « خلصني يا الهي ! » فكان شعوره بحمل الخطية يعذبه ويؤلمه جداً وكان يعرف ان كل اعماله وخدماته لا تحصل له الخلاص .لانه « بالناموس لا يتبرر جسد ما » ولهذا نراه ينظر بعين النبوة الى مخلص البشر ويؤمن به ويشهد له شهادة خلاصية لا نزال نسمعها للان ويسمعها كل مؤمن كما قصد بها المرنم بالتمام وهي :« ان للرب الخلاص ». والان نتكلم عن صوت العهد القديم. تصرخ حواء عندما ولدت قايين وتقول قد اقتنيت رجلا من عند الرب ولكن لم يكن هو المخلص بل المهلك والهالك معاً. يفرح هابيل بذبيحته المستجابة لانها ترمز الى مخلص العالم ولكن لم تكن هي للخلاص . وهكذا بقي آدم تسعمئة وثلاثين سنة يبكي ويصرخ منتظراً اتمام هذا الوعد فمات ولم يحظ به ومثله شيت وانوش ونوح وابراهيم وموسى وداود واشعياء وغيرهم. كنت تسمع كل واحد منهم يصرخ ويصرخ: ياحارس ما من الليل ؟يا حارس ما من الليل ؟ متى يأتي اوان التعزية؟ متى يشرق؟ الفجر متى تحضر تلك الساعة المباركة ؟ فكان الجواب: الليل طويل اش ٢١ : ١١ . كان نوح وابراهيم والاباء يصرخون: يا حارس ما من الليل؟ متى يرتفع هذا الظلام ؟ متى يسكن غضب الله الذي بعث بطوفان الماء وبحريق الناس على الارض؟ متى ينتشر قوس العهد للسلام والمصالحة؟

متى تظهر علامة المخلص في السماء؟ الجواب: الليل طويل. يسأل موسى ويشوع وغيرهما: ما من الليل؟ والجواب باق: «ليل!»

اواه متى تنتهي هذه المصارعة بين يعقوب والملاك متى يجري الصلح بين سكان السماء والارض؟ الجواب: لا تنتهي حتى يطلع الفجر. وبالايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا المواعيد. بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها!. واقروا بانهم نزلاء وغرباء على الارض واشتهوا ان ينظروا ما نحن ننظر ولم ينظروا. اذ سبق الله فنظر لنا شيئاً افضل نعم وصلنا لعهد افضل فهل نحن معتبرون ذلك وهل نحن شاعرون اننا سالكون في نور المخلص وهل نحن عالمون اننا تصالحنا مع الله بدم يسوع المسيح. ام ما زلنا نتلمس كاننا في الظلمة. الرسول يقول: النور الحقيقي الان يضيء فهل قلوبنا مركز لهذا النور؟ كل واحد يعرف نفسه..

ميخائيل سمعان سطمه

السلطة غير المقيدة

ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدو عظيم

متى ٨ : ٢٦

ليس لابليس قوة في ذاته. القوة من الله. فالقوة التي اغارت بحيرة طبرية واهاجت عاصفتها لتهلك اثمن شحن حملته سفينة ما كان مصدرها الشخص الالهي النائم في مؤخر السفينة. سمح للشيطان برهة وجيزة ان يتسلط على القوى الطبيعية ليشخص لنا ان قوته نشأتها ودوامها تحت رقابة الله القادر ان يوقفها حالما تريد مشيئته الالهية

بالايمان ام بالاعمال

ان من يقرأ الاصحاح العاشر من اعمال الرسل لا بد له ان يجد فيه حقيقة ذات اهمية كبرى للانسان الا وهي عجزه عن تخليص نفسه بيده وارضاء الله ومطاليبه باعماله. نجد في هذا الاصحاح خبر كرنيليوس قائد المئة الذي قال عنه الروح القدس انه « تقي وخائف الله مع جميع بيتيه يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلي الى الله في كل حين. » (اع ١٠ : ٢) ان هذا الرجل شعر بواجبه نحو الله وضرورة مخافة الله وعبادته وتسبيحه وشكره لما منحنا اياه من نعم وبركات لا تحصى ولانه خالقنا وسيدنا. فحاول ان يقوم بما عليه وسار في مخافة الله وقام باعمال البر والاحسان وربى اهل بيته في تقوى الله وواظب على الصلاة بلا انقطاع او تباطؤ. ولا شك انه اعتقد ان في ذلك الكفاية فاطمأن باله ولا ريب ان معظم الناس يعتقدون ان في ما قام به كرنيليوس قائد المئة ما يزيد عن الكفاية لنيل رضى الله ورحمته واننا اذا نسجنا على منواله لفي كل خير وامن لا يعوزنا شيء آخر اجل ان هذا هو الحد الاقصى الذي يستطيع العقل البشري بلوغه ولولا ما اعلنه الله لنا عما خفي علينا لبقينا في جهل مطبق لما تلزم معرفته جد اللزوم. فلنبحث اذن في كلمة الله عما جاء في هذا الخصوص هل اكتفى الله بما قام به كرنيليوس ؟ وهل اعتبره خالصاً ومقبولا لديه لا ينقصه امر ما ؟ وبعبارة اخرى هل يكفي عمل الخير وتقوى الله والصوم والصلاة لارضاء الله ولنيل الخلاص؟ ان الروح القدس يجيبنا على كل هذه الاسئلة بالسلب. فقد جاء في العاشر من اعمال الرسل ان الله لم يكتف بما قام به كرنيليوس. فقد ارسل اليه ملاكه

« في رؤيا نحو الساعة التاسعة من النهار ، وكلمه قائلا :- «صلواتك وصدقاتك صعدت تذكاراً امام اللـه . والان ارسل الى يافا رجالا واستدع سمعان الملقب بطرس . انه نازل عند سمعان رجل دباغ بيته عند البحر . هو يقول لك ماذا ينبغي ان تفعل . » نرى من هذا ان الله لم يكتف بما قام به كرنيليوس بل اخبره ان يرسل في طلب بطرس ليخبره بما ينقصه . ولما كان كرنيليوس من الامم اظهر الله لبطرس بواسطة رؤيا جاء ذكرها في ذلك الاصحاح أن الخـلاص لا يقتصر على اليهود بل ان الله يقبل الجميع بواسطته . فذهب بطرس وبعض الرفاق الى قيصرية ووجدوا كرنيليوس في انتظارهم « وقد دعا انسباءه واصدقاءه الاقربين» كيما يسمعوا معه ما ينبغي ان يفعلوه . فبشرهم بيسوع وبصلبه وبقيـامته في اليوم الثـالث وبظهوره « لشهود سبق اللهفانتخبهم لنا نحن الذين اكلنا معه بعد قيامته من الاموات. واوصانا ان نكرز للشعب ونشهد بان هذا هو المعين من اللـه ديانا للاحياء والاموات . له يشهد جميع الانبيـاء ان كل من يؤمن به ينـال باسمه غفران الخطايا .» فآمن السامعون واتكلوا على عمل الرب يسوع المسيح ونالوا غفران الخطايا الامر الذي لم ينالوه من قبل بالرغم من خوفهم الله وصلواتهم الـكثيرة اليـه وصومهم وقيامهم باعمال البر والاحسان

هذا اذن هو ما كان كرنيليوس في حاجة اليه رغم كل اعمـاله . وبدون غفران الخطايا بواسطـة دم الرب يسوع المسيح مـا كانت اعمال كرنيليوس افادته شيئاً . فهل يعتبر من هـذا كل من عـلم ان الخلاص هو بالاعمال ؟ وهل لهم آذان للسمع ؟

« ان الانسان يتبرر بالايمـان بدون اعمال النـاموس » . « لانه باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه .»

ايها القارئ ! لا يغرنك الكلام الجميل عن الاعمال الحسنة وفعل الخير وما الى ذلك في سبيل نيل الخلاص . فانك مهما قمت بها لن تكون في امن من دينونة الله العادلة القريبة ما لم تنل غفران الخطايا بواسطة دم الرب يسوع المسيح . فاتكل عليه واقبل الحياة الابدية عطية من الله ومن ثم اعمل اعمال البر والاحسان تجد عندئذ ان الله يعطيك القوة لذلك ويعينك ويباركك في عملك ويذخر لك اجراً مباركا « حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون . » اما قبل ايمانك ونيلك غفران الخطايا فلا يقبل الله منك اعمالا صالحة لانه قال : « كل ما ليس من الايمان فهو خطية . » رومية ١٤ : ٢٣

شكري خوري

القراءات اليومية لشهر ايار

اذا قرأت هذه الثلاث قراءات يوميا تقرأ الكتاب المقدس مرة في السنة

ايار	قراءة اولى	قراءة ثانية	قراءة ثالثة				
	عد	اي	مز	١٦	٢٠	٣٩	٣٧
١	٥	٢٤	١١-١٣	١٧	٢١	٤٠	٣٨
٢	٦	٢٥	١٤-١٦	١٨	٢٢	٤١	٣٩،٤٠
٣	٧	٢٦	١٧	١٩	٢٣	٤٢	٤١،٤٣
٤	٨	٢٧	١٨	٢٠	٢٤	ام ١	٤٤
٥	٩	٢٨	١٩-٢١	٢١	٢٥	٢	٤٥
٦	١٠	٢٩	٢٢	٢٢	٢٦	٣	٤٦-٤٨
٧	١١	٣٠	٢٣-٢٥	٢٣	٢٧	٤	٤٩
٨	١٢	٣١	٢٦-٢٨	٢٤	٢٨	٥	٥٠
٩	١٣	٣٢	٢٩-٣٠	٢٥	٢٩	٦	٥١،٥٢
١٠	١٤	٣٣	٣١	٢٦	٣٠	٧	٥٣-٥٥
١١	١٥	٣٤	٣٢	٢٧	٣١	٨	٥٦،٥٧
١٢	١٦	٣٥	٣٣	٢٨	٣٢	٩	٥٨،٥٩
١٣	١٧	٣٦	٣٤	٢٩	٣٣	١٠	٦٠،٦١
١٤	١٨	٣٧	٣٥	٣٠	٣٤	١١	٦٢،٦٣
١٥	١٩	٣٨	٣٦	٣١	٣٥	١٢،١٣	٦٤،٦٥

اعمال وطالع

تعليق على رسائل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة. قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الجديد في ٥ ايار ١٩٤٠

نمو الكنيسة الاولى اع ٥ : ١٢ — ٢٠

ان فصل رسالة يوم الاحد هذا مهم لنا غاية الاهمية فنحن نتيجة وقائع هذه الحوادث الجديرة بالاعتبار . كانت اورشليم تعج بأهل الغيرة المسيحية والالتهاب الروحي كان المؤمنون يبشرون بيسوع القائم في الشوارع وفي البيوت وفي مجامع اليهود وفي رواق سليمان . والسر في ظهورهم هذا الظهور انهم كانوا مؤمنين اختياريا متعلقين باذيال المسيح الحي الوجيه في الدنيا وفي الآخرة عن يقين وليس اتباعا بتيار الجماهير : فلم يلتصق بالرب سوى مثل هؤلاء واما المراؤون فامتنعوا خوفا ع ١٣ . ولهذا السبب نرى معظم الشعب ينحاز اليهم ويعظمهم ويحترمهم على رغم تهديد الرؤساء ومقاومتهم . وما يستحق الملاحظة هنا ان الوحي قال انهم «انضموا للرب» لا للكنيسة لأن الانضمام اليها عبث ان لم يكن اولا للرب وسبيل ذلك الانضمام الايمان بالمسيح وهو الذي يحول الناس الى اغصان حية في الكرمة الحقيقية . نشكر الله في هذه الايام على انتباه الوطنيين الروحي وغيرتهم الظاهرة في عقدهم اجتماعات للصلاة ولدرس الكتاب المقدس في اماكن شتى من بلادنا المحبوبة .

احد حاملات الطيب في ١٢ ايار

تنظيم الكنيسة اع ٦ : ١ — ٧

ان المسيح لم يرتب نظاما للكنيسة وكذلك الرسل في أول الامر فتركوا ذلك ليتنظم حسب مقتضيات الحال بارشاد الروح القدس . هذه ميزة سامية تتفوق فيها المسيحية على كافة الاديان ، فلكل فرد مسيحي ولكل جماعة مسيحية حرية اتباع الاسلوب الذي يوافق مشربه ومشرب المحيط القاطن فيه .

ومن واجب الكنيسة امران التعليم الديني أي تغذية أعضائها روحياً بكلمة الله والوعظ والتبشير وتغذية محتاجيها جسديا بالخبز والملح «اعطوهم انتم ليأكلوا» قال الرب لتلاميذه وعليه فاتباعا لامره يشيد المسيحيون المستشفيات وملاجئ الايتام ودور العجز والمعوزين ومطابخ الفقراء في كل مكان ويفضل المرضى ان يئموا هذه المؤسسات لامتياز اصحابها بالرفق والرحمة على ما سواهم . فانهم يقومون بخدماتهم مدفوعين بقلوب متجددة خالية من الغايات الشخصية .

ثم انه لا يستطيع ارباب رتبة واحدة من خدام الكنيسة القيام بحاجات الكنيسة كلها وعليه يترتب لكل عمله الذي يؤهله له الروح القدس ففي الكنيسة مبشرون لخدمتها الخارجية وقسوس لرعايتها الروحية وشمامسة لتدبير شؤونها الزمنية ولكن ليس احد هؤلاء اسمى رتبة من الآخر .

احد المخلع في ١٩ ايار

يشفيك يسوع المسيح اع ٩ : ٣٢ — ٤٢

انها بدون شك تحية شرقية خارجة من قلب مؤمن ان الرب يسوع قادر ان يشفي الى التمام وانه تعالى يريد أن يشفي الى التمام ألذين يقبلون حياته ليمجدوه بما نالوه من القوة والشفاء . تأمل ذلك المفلوج المداوي مطروحا على سريره ثماني سنين . لا يقدر ان يحرك اعضاءه . ولا يقدر ان

يفرش لنفسه ولا ان يقوم ويفيد اهله. تأمله يائساً قانطاً من الحياة متمرمراً بما اصابه فيراه مؤمن تتحرك احشاؤه عليه رحمة وحناناً . يوجه بصره نحوه فيرفع المريض نظره نحو تلك النظرات المنعشة فيدب في تلك الاعضاء المشنجة بريق من الامل وتهتز فرائص ذلك التعيس اليائس . فيسمع صوتاً اعذب من صوت بطرس يقول له « ان كنت تؤمن فكل شيء مستطاع للمؤمن » فتجيب روحه الراقصة طربا : « نعم اؤمن يا رب اعن ضعف ايماني ! » واذا برؤيا ذلك السعيد تتحقق ويسمع باذنيه اللحميتين صوت الرسول يقول له : يشفيك يسوع المسيح قم افرش لنفسك . » قم اعمل غير المستطاع بقوته الفعالة في جسدك ! تأمل ذلك القلب يؤمن تأمل تلك الاعضاء تتحرك وذلك الجسد ينهض للوقت أي في الحال بلاواسطة بشرية .

احد السامرية في ٢٦ ايار

امتداد الانجيل اع ١١ : ١٩ـ ٣٠

هذا بداءة فصل ذكر فيه السطوع الرابع لاشعة الانجيل من اورشليم فكان السطوع الاول منها الى السامرة والسطوع الثاني منها الى الحبشة بواسطة فيليبس والى اللد ويافا بواسطة بطرس . والسطوع الثالث منها الى الامم في قيصرية والسطوع الرابع منها الى انطاكية . وكان نمو المسيحية بالتدريج طبيعياً بلا سيف ولا حسام بل بروح الله . بعد رجم استفانوس الشهيد تضايق المسيحيون من جراء اضطهاد قام به رؤساء الكهنة طلباً في حماية نفوذهم وسيطرتهم . فهرب المسيحيون من اورشليم وتشتتوا الى جهات شتى . وجعل الله نتيجة هذا الاضطهاد خيراً لانه بتشتتهم انتشرت بشرى الخلاص وامتدت الكنيسة الى ساحل صور وصيدا ولبنان فبيروت وجبيل وطرابلس فاللاذقية وانطاكية . وكانت يد الرب مع كلمته فامن في كل بلد جماعة اما في انطاكية فتكونت كنيسة عظيمة وارسلت مبشرين فبشرت اسيا واوروبا جميعاً .

مغزى مثائل يوم الرب

في ٥ ايار ١٩٤٠ الى وليمة الله إش٥٥: ١-١١

للحفظ: اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب اش٥٥: ٦

المغزى - ا) الدعوة الى الخلاص المجاني في هذا الفصل مؤسسة على آلام المخلص المدونة في إش ٥٣. والدعوة موجهة الى العطاش وما على العطشان الا ورود الماء اي قبول الروح القدس من المخلص مجانا بدون اعمال او استحقاقات يؤديها ثمنا لنعمة الله المعروضة لمن يريد

ب) الاستعداد للوليمة: هو اولا وآخراً طلب الرب ما دام يوجد. سيأتي يوم لا يعود بالامكان طلبه. اليوم اي في هذا العالم وفي عصر النعمة هذا هو يوم الخلاص وبعد ذلك لا.

ج) وعده الاكيد: ما يقوله الله لا مبدل له. وهو تعالى سيفعل تماما كما يقول سوف يبيد الله هذا العالم الشرير ويؤسس بدلا منه ملكوت سلام ابدي

في ١٢ ايار الايمان يزيل الريب حب٣: ٢-٣: ٤

للحفظ: البار لايمانه يحيا حب٢. ٤

المغزى - ا) صلاة النبي: حبقوق تنبأ في ايام ارتداد عمومي وكلماته تفيد لايامنا هذه التي فيها احتل العدو كل المعاقل المسيحية: الجمعيات المسيحية والكنائس المسيحية جعلها مؤسسات عالمية لتفكهة العقول وللذة الجسد. ليت حبقوقا آخر يقوم في ايامنا ويرفع يدي التضرعات فيعيد لمؤسساتنا قوتها الروحية

استجابة الله: سيصنع عملا لا تصدقون به ان اخبر به. يا لهول العقاب المقبل على العصاة. وكما وقع في ايام حبقوق هكذا سيقع في ايامنا فهل نحن على استعداد؟ فان الله ازلي وقدوس وعقابه الآتي اكيد سيحول التعاسة الى هناء ابدي

في ١٩ أيار الانبياء الكذبة إر٢٣: ٢١-٢٢

للحفظ: امتحنوا كل شيء تمسكوا بالحسن ١تس٥: ٢١

المغزى-ا) النبي الذي خاطب القلب: بين انبياء العهد القديم كان ارميا الوحيد الذي كان لا يطلب في سامعيه شيئاً غير قلوبهم. ما زالت هذه طريقة الوعظ الناجع حتى ولو كانت اجرته نفس ما اصابه ارميا من سامعيه

ب) انبياء كذبة. مقابل النبي الحقيقي لنتقابل بالمتقلدين. ملأوا مناصبهم لتقاضي الرواتب ولم يحاولوا رد الشعب عن الطريق المعوجة - وقفوا على المنابر وتكلموا بكلام لم يدفعهم الله ان يقولوه. طبعاً كلامهم لم يزعج سامعيهم بل جعلوهم يتمادون في الشر الذي كانوا يتمرغون فيه. وهكذا غشوا الناس وغروهم بذواتهم حتى حسب الناس انهم على امان رغم الخطر المحدق بهم

في ٢٦ أيار العهد الجديد إر٣١: ٣١-٣٧

للحفظ: اجعل شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الهاً وهم يكونون لي شعباً ار ٣١: ٣٣

المغزى-ا) العهد المعقود. تم عقد العهد الجديد على الصليب. اخذ الرب يسوع الكاس وناولها لتلاميذه وقال لهم: اشربوا منها كلكم هذا هو دم العهد الجديد المسفوك لاجلكم. اما نجاز انعقاده مع اسرائيل فيكون في الايام الاخيرة في ايام الملك الالفي حينما تقبل الامة اليهودية برمتها مسيحها وتنضم الى جماهير المؤمنين من الامم

ب) تأكيد نجاز هذا العهد: الشمس والقمر والنجوم بينات ان الله سينجز وعده في حينه. وما علينا نحن الا بان نؤمن ونتأكد ان واضع هذه البينات في اديم السماء هو نفسه سيتمم ما وعد به ويكمله حرفيا وسوف نحظى بالانضمام الى الجماهير المكتوب على قلوبها شريعة الله وناموسه الكامل

وكلاء المجلة

في يافا	السيد ايليا صليبي العجمي جمعية عمانويل
في الرملة	السيد ابرهيم زبانة
في غزة	السيد بشاره شحاده
في حيفا	السيد حنا فرح لوكندة نصار
في عكا	السيد مشيل عزام
في نابلس	السيدسليم يوسف القري
في طولكرم	السيد كامل كونيك
في الناصرة	السيد سمعان نصار
في طبرية	القس عبدالله الصائغ
في الحصن واربد	السيد حنا خليل البيروتي
في عجلون وجرش	القس اسبر ضومط
في السلط	الاستاذ طعمة الخوري
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد محلة العزيزية العشار البصرة

مجلة المياه الحية القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work
Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber
on keeping one copy.
Should you not want to subscribe
please return the Paper to
POB. 621 Jerusalem, Palestine.

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة
الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين